نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com



رجب 1433 هـ | 06 - 2012 م

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

رسالة إلى العسكر

لفضيلة الشيخ

عادل العباب حفظه الله

إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار صوتي

المدة : ١٦ دقيقة

الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ كلمة بعنوان

رسالة إلى العسكر

لفضيلة الشيخ/ أبي الزبير
عادل بن عبد الله العباب (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي
رجب 1433 هـ - 06 / 2012 م



نُخْبَةُ الإِعْلَامِ الجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمدٍ وآله وسلم، أما بعد:

أيها العسكري، إنني أوجه لك رسالة ناصحٍ أمين، ناصح لك مما أنت فيه، فأنت في صفٍّ يقاتل شرع الله، يقاتلُ الشريعة وأنصارها في (زنجبار) و(وقار) و(شقرة) و(المحفد) و(عزان) و(لودر) وغيرها.
وإنني في نصيحتي أمينٌ في ما أقوله، ومعاذ الله أن أكون غاشّك، فالغاشُّ هو من يزجُّ بك في حربٍ لم يأمر بها الله ولا رسوله، يزجُّ بك في حربٍ يكون خصمك الذي تقاتله هو من حكم بالشريعة وناصَرَها.

أيها العسكري، إنّ اللهِ أمرنا أن نكون من جنوده وأنصاره فقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآَمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آَمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ).
وأمرنا اللهُ أن نأتمر بأمره وننتهي بنهيه ونتبع النبيّ في ذلك فقال: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).
وهنا اسأل نفسك أيها العسكري:
هل أنت مِن أنصار الله أم من أنصار من يقاتل شرع الله؟
وهل مَن كان جنديًا تحت راية الحكم الديمقراطي الذي معناه حكم البشر للبشر؛ هو من أنصار الله أم أنّ الجندي تحت راية تحكيم الشريعة هو من أنصار الله؟
وهل اتباعُ الديمقراطية الغربية الأمريكية مما أمر الله به أم أنّ الواجبَ أن نكفر بالديمقراطية ونرفضها، ناهيك أن نُناصرها؟

أيها العسكري، أتظن أنّ الذي يقاتل مع أمريكا أو تقاتل إلى جانبه أمريكا بجنودها وتدريباتها وإداراتها وتمويلها وبطائراتها القاصفة والتجسسية وببارجاتها الحربية؛ هو مع شرع الله أم أنه مع شرع أمريكا يقاتل شرع الله؟
اسأل نفسك قبل أن تكون مقتولاً فتخسر دنياك وآخرتك،

أو تكون مأسورًا فتتحسـر على مـا فـات، أو قـاتلاً من أقـام شرع الله فتندم على ما ارتكبت وصنعت.

أيهـا العسـكر، إنـني أعلم علم اليقين أنـه يوجـد فيكم من يسوؤه مــــا يحصـــــل في فلســـطين مِن تسلُّط اليهـــود واحتلالهم، واستضعاف المسلمين واضطهادهم، ولكنّ الأمر يكون أكثر سوءًا عندما تكون أنت أحـد المتسـببين في ذلك! فهذه الحكومات العربية لم توجـد إلا نتيجـةً لمخطـطٍ غـربي من أجل حماية إسرائيل باسم "احـترام الجـوار والمواثيق"، وحـتى يتحقـق مقصـودهم ذلـك أقـاموا المعسـكرات لقمـع الشـعوبِ الثـائرة على احتلال إسـرائيل وأفعالهـا السـيئة، حـتى وصـل بهم الحـال إلى أن زجُّـوا بـك أيهـا العسـكري لملاحقة ومقاتلة من أراد مقاتلـة إسـرائيل وأمريكـا، أو همّ بضرب مصالحهم في المنطقة.
فإلى متى ستظل أيها العسكري سببًا لبقاء إسرائيل وإبادة مسـلمي فلسـطين، وسـببًا لأسـر الأقصـى والـدين وضـياع ثرواتِ المسلمين؟

وإذا كان يزعجك أيها العسكريُّ السرقاتُ المتواصلة للنفـط والمعادن على صورة بيعٍ موهوم بدراهم بخسٍ معـدودة، فلا تكن حاميًـا لهـذه السـرقات الدوليـة المنظمـة بحراسـتك لأنابيب النفط والغاز أو المنشآت النفطيـة الغربيـة في بلاد المسلمين.
فلعلـك أدركتَ أيهـا العسـكري أنّ الـذي زجَّ بـك في هـذه الحربِ مع أمريكـا أو سـكت عن حالـك مـع نصـرة القـوانين الجاهلية ليس بناصحٍ أمين لـك، بـل الناصحُ الأمين من يريـد أن يخرجك من ضنكِ الدنيا وضيقها إلى راحة الجنة وسعتها، ولا يكون إلا بنصرة شرع الله ومقاتلة شرع أمريكـا وآرائهـا الجاهلية المحاربة لشرع الله.

أيها العسكري، إنني في رسالتي إليـك أريـدك أن تفهم مَن هُم أنصارُ الشريعة، ولماذا يقاتلون، وما هدفهم.
إنّ أنصار الشـريعة هم قـومٌ تبـايعوا على نصـرةِ شـرع اللـه المهجور المحارَب من الحكومات العربية العلمانية بواسـطة جنودهـا العسـكر لصـالحِ مخططـات الغـرب أو الشـرق، ومنـاهجهم الطاغوتيـة كالعلمانيـة الـتي هي الخـروجُ من الإسـلام، والدولـة المدنيـة اللا دينيـة الـتي تحكم بلا تـأثير

الإسلام.
فلما كان هذا هو الواقع; قام أنصارُ الشريعة بتذكير المسلمين بواجبهم تجاه دينهم وأمتهم المحتلة، وتذكيرهم بما يدورُ من مخططات الغرب والشرق لطمسِ الهوية الإسلامية ونهبِ الثروات واستمرار احتلال بلاد المسلمين وتشريد أهل السُّنة وإبادتهم.
فمن أجل ذا وذاك خرج أنصار الشريعة لدعوة المسلمين إلى تحكيم الشريعة والدفاع عنها، وقاتلوا من أجلها، وما زالوا في طريقهم حتى يحرروا فلسطينَ وجميع أراضي المسلمين.
وهذا بالطبع لم ترضَ عنه أمريكا ولا حلفاؤها (وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ) فقام ممن اتبع ملتهم -ملةَ أمريكا- كحكومة الخائن (علي صالح) أو حكومة النفاق أو بما يسمى بالصحوات أو مرتزقي اللجان الشعبية؛ قاموا بطمأنة أمريكا والغرب بدحر شرع الله من الأماكن التي تُحكم بالشريعة في أجزاء كبيرة من (شبوة) و(أبين) ومحاربتهم في أي مكانٍ يوجدون فيه ويقدرون عليه، بل وجيّروا جهود بعض الجماعات الإسلامية وقنواتهم وجهود أئمة المساجد والخطباء ورؤساء أحزاب ومرتزقة في المشاركة معهم في هذه الحرب بهدف مشاركة أكبر عدد لتشويه ومحاربة أنصار الشريعة، ونسيَ أو تناسى هؤلاء أنهم زجُّوا بهم وساقوهم إلى معركةٍ يقاتلون فيها شرع الله، أو على أقل القليل يشاركون في حربٍ يقودها الغرب لمحاربة الدين باسم الدين (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللّهِ كُفْراً وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ).

أيها العسكري، إنّ هدفَ أنصار الشريعة معروفٌ من اسمهم، فهدفهم إقامة شرع الله الذي استُبدِل بالقوانين الأرضية الجاهلية، فدستور اليمن كان من قبل وما زال غير إسلامي لأنه يتوافق مع مواثيق الأمم المتحدة المخالف لشرع الله، واليوم فقد تم صياغته وإعداده في فرنسا، فأي خيرٍ ستجنيه بلادنا عندما يكون حاكمها غير الله ودستورها من صنع البشر؟
أليس هذا أيها العسكري أكبر خيانة للدين والبلاد؟
فكيف استُغفِلتَ عن حقيقة هذا الواقع؟
وكيف استطاعوا أن يجعلوا من دمك ثمن نشر وترسيخ مبادئهم وقوانينهم وأحكامهم المناقضة لحكم الله؟

أبعد هذا إن قُتِلت تحت رايتهم الجاهلية المحاربة لشرع الله أتعتقد أنك ستنجو من عذاب الله؟
إنّ الذي ينجو من عـذاب اللـه هـو مَن ولاؤه للـه ولرسـوله، ولاؤه للقرآن والسنة وبراءته من أعداء الله ورسوله، براءته من مناهجهم وقوانينهم الكفرية.
إنّ الناجي من عـذاب اللـه هـو من رفض الأحكـامَ الجاهليـة والمخططاتِ الأمريكية ورفض الحكومات العلمانية كحكومـة الوفاق وغيرها وسعى إلى تحكيم الشريعة وكفّ عن مقاتلة أنصار شرع الله.

فلا تكن أيها العسكري أحـد الـذين يُقاتـل بـك شـرع اللـه أو يُحمى الأمريكـان في أمـاكنهم الاسـتخبارية في (صـنعاء) و(عـدن) أو في السـواحل والجـزر اليمنية، أو تكـون سـببًا لقصف الأمريكان جنودَ الرحمن الحاكمين بالشـريعة، أو دالاً الطـائرات الأمريكيـة على عـورات المسـلمين لتتجسـس وتقصـف بكـل وحشـية، تفـزِّع الآمـنين وتـروِّع المسـلمين وتقتل أطفال ونساء الموحدين.

أيها العسكري، لا تكن اليـد الباطشـة الظالمـة الـتي يبطش بها الحاكم ويظلم، والفولاذ الذي يضرب به الشعب ويكسر، ولا ذنب للشعب غير أنه يسعى ليعيش حرًّا عزيزًا غير خاضعٍ لأحدٍ إلا لخالقه.
ولتعلم أيهـا العسـكري أنّ الحـاكم جعلـك عصـاته الغليظـة يضـرب بهـا من يشـاء ممن خـرج عن علمانيتـه وسـلطانه واستبداده، وبها يسوم أسرى المسلمين سوء العذاب، وبهـا يقمع الثورات المطالبة بتحكيم الشريعة.

فحقيقة أمرك أيها العسكري; لست مدافعًا عن شريعة اللـه وحكمه، ولا حارسًا لها ولا لبلاد المسـلمين من المحتل، بـل أمسيتَ عَين الحاكم العلمـاني السـاهرة على حراسـة مُلكـه وقوانينه التي تخالف أحكام الله وتختلف مـع منهج القـرآن، وأصـبحتَ المحرِّك ميـدانيًّا لحركـة الطـيران الأمـريكي الـتي ملأت سماء اليمن، بل وقمت بحماية أماكن الشـرك والكفـر وأماكن المحاربين من الكفار كأماكن المؤسسـات الشـركية من المجــالس التشــريعية والنيابيــة وأمــاكن القرامطــة وقبــورهم، مثــل حراســتهم في (حــراز) وهم يمارســون الطقوس الشركية.

وصـيّروك أيهـا العسـكري حاميًـا لأمـاكن الكفـر كأمـاكن الكنـائس المسـتحدثة في الجزيـرة العربية، وأمـاكن بعض الأنديـة الثقافيـة الـتي تتجـرأ بسـب الـذات الإلهيـة والـدين ونبينا الأمين، وحاميًا أماكن المستحلين للمحرمات، وأمـاكن المحاربين كأماكن السفارات التي تحارب دولهـا المسـلمين في أفغانســتان والشيشــان والعــراق وغيرهــا وأمــاكن قواعدها العسكرية، فاتخذوكم حراسًا على أبـواب السـفارة الأمريكيـة والبريطانيـة والألمانيـة والفرنسـية والروسـية وأبواب أئمة الكفر، وهم القوم الذين سبوا نبينا صـلى اللـه عليه وسـلم وأهـانوا قرآننـا وشـارك البعض منهم في نشـر الرسوم المسيئة لنبينا.
وصـرت أيهـا العسـكري مباشـرًا لقصـف بيـوت المسـلمين ومداهمًا ومطـاردًا للمجاهـدين إرضـاءً لأمريكـا، وواقفًـا مـع الحملة الصليبية على بلاد المسلمين، وحـاجزًا وعائقًـا أمـام إقامة الخلافة الإسلامية وتحكيم شرع الله، وسـببًا في دوام الكفر والفساد من العلمانية والديمقراطية.
وبعد هذا لـك أن تسـأل نفسـك أيهـا العسـكري: لصـالح مَن تعمل، وهل ثمرة عملـك نصـرة لفلسـطين أم جُيِّر لحراسـة ونصرة إسرائيل ومن وقف إلى جانبهم من دول الطوق؟

أيها العسكري، أما خطر في نفسك في سبيل من تقاتل؟
أتقاتل في سبيل اللـه فتحفـظ الـدينَ والبلادَ أم في سـبيل تنحية شرع الله فتفرض العلمانيةَ وتسهل الاحتلال؟
(الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَـاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ) فهل القتال مع الحكومة العلمانية هـو من القتــال في ســبيل اللــه أم من القتــال في ســبيل الطاغوت وموالاة الشيطان؟
إذًا فنحن نقــاتلكم بنص قولــه تعــالى: (فَقَــاتِلُواْ أَوْلِيَــاء الشَّـيْطَانِ إِنَّ كَيْـدَ الشَّـيْطَانِ كَـانَ ضَـعِيفاً)، وقولـه تعـالى: (فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) أي حتى ترجع إلى حكمــه وشــرعه، ولا يتم هــذا إلا بنبــذ المنــاهج الديمقراطية والعلمانية، وترك مناصرة الطائرات الأمريكية، والبراءة من مخططات الغرب والشرق.

أيها العسكر، إنّ واقعكم واقع طائفـةٍ ممتنعـة عن الالـتزام بالشــرع وتطبيقه، وعن الــولاء للمؤمــنين، بــل ومنعتم المســلمين من ذلــك، وعلى واقعكم هــذا أوجب الفقهــاء

قتالكم.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية لما سُئِل عن قتال عسكر التتار، قال: "كل طائفةٍ ممتنعةٍ عن التزام شرائع الإسلام الظاهرة من هؤلاء القوم -أي التتار- أو غيرهم فإنه يجب قتالهم حتى يلتزموا شرائعه وإن كانوا مع ذلك ناطقين بالشهادتين وملتزمين ببعض شرائعه كما قاتل أبو بكرٍ والصحابة -رضي الله عنهم- مانعي الزكاة وعلى هذا اتفق الفقهاء بعدهم". انتهى كلامه، من مجموع الفتاوى من المجلد الثامن والعشرين.
وهذا فيمن امتنع عن أداء الزكاة بالقوة وقاتل عليها، فكيف بمن وصل به الحدُّ إلى أن يقاتل عن أمريكا بالوكالة أو يقاتل إلى جانبها في خندقٍ واحد؟

وواقعكم أيها العسكر أنكم صائلون مع العدو الصليبيّ على الدين والنفس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قُتِل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتِل دون أهله أو دون دمه أو دون دينه فهو شهيد" رواه أبو داود وغيره.

واعلم أيها العسكري أنّ طلب الرزق لا يبيحُ قتال المجاهدين، وهل يجوز أن يحرق أحدٌ القرآنَ من أجل الراتب؟ لا شك لا وألف لا، إذًا فكيف نجوِّز بسبب الرزق تمزيقَ ومحاربةَ معاني القرآن وأوامره ونواهيه؟ والرزّاق هو الله، وقد أمرنا الله كيف نحصل على الرزق بطريقة الحلال، فالراتب الذي تستلمه مقابل عملك في جيش العلمانية راتبٌ حرام.
ولا تكن أيها العسكري ألعوبةً وضحيةً لفتاوى بعض من يحاضرونكم، فقد سبق أن أفتى بعض هؤلاء لعسكر (علي صالح) بقتل عسكر (علي محسن)، وفي المقابل أفتى البعض لأتباعهم في (أرحب) و(تعز) و(نهم) و(الحيمة) و(الحصبة) بقتال عسكر الحرس الجمهوري وغيرهم وما زالوا يفتون لأهل (أرحب) بقتال الحرس، فهؤلاء يفتون للعسكري قتل العسكري والعكس وهو من أجل الديمقراطية والعلمانية والدولة المدنية، فكما أحلوا لبعضكم دم البعض كذلك يفتونكم اليوم بقتال أنصار الشريعة مع العدو الأمريكي، إلا من رحم الله منهم، فكيف تسلموا أنفسكم لفتاوى هؤلاء الباطلة الذين بالأمس جوّزوا قتال بعضكم بعضًا؟

أيها العسكر، إلى هذا الحد تبلّدت أحاسيسكم وأصبحتم لا تعرفون لماذا تقاتلون ومن تقاتلون ولصالح مَن القتال، بل وساقوكم سوقًا لمقاتلة شرع الله في (أبين) وإلى جانبكم قنّاصة الأمريكان الجوية والبرية وراجماتهم البحرية والطيران السعودي، وما معارك (دوفس) في (أبين) عنكم ببعيد، حيث خرج منكم أكثر من خمسة ألوية، واليوم يخرج منكم عشرة ألوية كلها تحت علمانية الغرب تقاتل شرع الله.
والأعجب من هذا كله أنكم لا تصحون إلا إذا شاهدتم الموت أو وقعتم في الأسر.

وفي الأخير، نأمل من الله أن تكونوا أيها العسكر قد استوعبتم حقيقة الأمر والصراع، وانكشف الغبار والستار حول مصيركم المجهول، وأدركتم هدف أنصار الشريعة المقصود.
ونسأل من المولى عز وجل أن يريكم الحق حقًّا ويرزقكم اتباعه، وأن يريكم الباطل باطلاً ويرزقكم اجتنابه.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وأزواجه.

